دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي

The role of General Practice In Social Work to alleviate the problem of sexual harassment among university youth

إعداد

سهام عز الدين كامل علي

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثامن المجلد الأول ديسمبر ٢٠١٨م

دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي

سهام عز الدين كامل علي
مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

ملخص الدراسة

تعد مشكلة التحرش الجنسي من المشكلات التي حظيت باهتمام العديد من الاوساط الاكاديمية و المجتمعية على كافة مستوياتها حيث بدأت ظاهرة التحرش الجنسي تتنامى وتكبر في المجتمعات العربية بصفة عامة ، و المجتمع المصري بصفة خاصة ؛ مما وضع المجتمع المصري في التصنيف الدولي بين اعلى دولتين عالميا في حجم و معدل ارتكاب جرائم التحرش الجنسي .

فقد أصبحت ظاهرة التحرش من الظواهر الشائعة بين أوساط الشباب الجامعي حيث شهدت بعض جامعاتنا حالات تحرش جنسي و أكدت أرقام صادرة من المجلس القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية أن ٦,٦٢ % من ضحايا التحرش الجنسي في مصر لا يتجاوز عمرهن ٢٠ عاماً ؛ ومن ينخرط في المجتمع الطلابي سوف يجد أشكالا متعددة من صور التحرش: كالتحرش اللفظي، والبدني، والجنسي، والجسدي ، لذا اصبح التحرش الجنسي ظاهرة ينبغي القاء الضوء عليها لخطورتها و لما لها من اثار سلبية .

يعد منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية منظورا شاملا للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسي نظرا لخطورة هذه المشكلة المجتمعية و تشعبها و من هذا المنطلق تظهر أهمية استخدام الممارس العام لمنظور الممارسة العامة بنماذجها و مداخلها العلمية من خلال التدخل المهني عند تعامله مع الشباب لوقايتهم من التحرش الجنسي .

مصطلحات البحث: الممارسة العامة ، التحرش الجنسي، الشباب الجامعي.

Abstract

The problem of sexual harassment is one of the problems that has attracted the interest of many academic and community sectors at all levels. The phenomenon of sexual harassment has been growing in Arab societies in general and Egyptian society in particular. This makes the Egyptian society internationally classified between the two highest countries in the in the world in the size and rate of committing crimes of sexual harassment.

The phenomenon of harassment has become a common phenomenon among the university youth, where some of our universities have experienced some cases of sexual harassment. The figures of the National Council for Social and Criminal Research has confirmed that 6.62% of the sexual harassment victims in Egypt are less than 20 years old. Whoever engages in the student community will find various forms of harassment such as verbal, physical, sexual, and physical harassment, so sexual harassment has become a phenomenon that should be highlighted for its seriousness and its negative effects.

The perspective of general practice in social work is a comprehensive perspective as it deals with the societal problem of sexual harassment as well as with its graveness and complexity. From this point of view, the importance of using the general practitioner to the general practice perspective is illustrated by its models and scientific approaches through professional intervention on dealing with youth to prevent them from sexual harassment .
Search terms: general practice, sexual harassment, university youth

أولاً : مشكلة البحث :

لقد تفاقمت في الآونة الاخيرة ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمعات العربية بصفة عامة ، و المجتمع المصري بصفة خاصة ؛ مما وضع المجتمع المصري في التصنيف الدولي بين اعلى دولتين عالميا في حجم و معدل ارتكاب جرائم التحرش الجنسي ، فقد اضحت ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر المتأصلة في مجتمعاتنا العربية ، بالقدر الذي دفع الباحثين الاجتماعيين و النفسيين و القانونيين الى البحث عن اسباب تفشي هذه الظاهرة بين افراد المجتمع و عن اسباب علاجها .

و تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة علي التساؤلات الاتية :

١- ما أشكال التحرش الجنسي و انواعه ؟
٢- ما العوامل و الاسباب المؤدية الي التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ؟
٣- ما الاثار المترتبة علي التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ؟
٤- ما معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي ؟
٥- ما دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ؟

ثانياً : أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

١- استعراض اشكال التحرش الجنسي و أنواعه .
٢- توضيح العوامل و الاسباب المؤدية الى التحرش الجنسي .
٣- التعرف علي الاثار المترتبة علي التحرش الجنسي .
٤- توضيح معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي .
٥- التعرف علي دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي .

ثالثاً : أهمية البحث :

١- أن الشباب هم محور التنمية داخل المجتمع حيث يتحملوا كافة أعبائها و مسؤوليتها ولذلك يجب الاهتمام بوقايتهم من كافة انواع الانحرافات و اثارها .
٢- تمثل مشكلة التحرش الجنسي اهم مشكلات المجتمع التي تدمر الشباب و تجرفهم الى الانحراف و هذا يؤثر سلبيا على المجتمع و تنميته .
٣- اعتبار أن قضية التحرش الجنسي من المشكلات المنتشرة في المجتمع المصري بصفه عامة و اقليم الصعيد بصفة خاصة حيث اشار تقرير المجلس القومي للمرأة بانتشار التحرش اللفظي بنسبة (٢٩,٦%) و التحرش الجسدي بنسبة (٣٠,٤%) في اقليم الصعيد .(١)
٤- حساسية موضوع التحرش الجنسي على الرغم من انتشاره مع توافر العديد من الأسباب التي تسهم في التكتم علي الموضوع ، الأمر الذي يجعل هذه المشكلة أدعي للدراسة و البحث و التفسير .

رابعاً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث علي المنهج الكيفي في تناول المشكلة البحثية و كل ما يتصل بها من متغيرات من حيث جمع التراث النظري و القيام بسرده و تحليله بما يخدم المشكلة البحثية ، و قد استخدمت الباحثة الكثير من المصادر البحثية للحصول على التراث النظري المتصل بالمشكلة البحثية .

خامساً : مصطلحات البحث :

تتحدد مفاهيم البحث في المفاهيم الاتيـــة : التحـــرش الجنسي ، الشباب الجامعي .

١- التحرش الجنسي :

يعرف التحرش الجنسي بأنه شكل مـــن اشـــكال العنف و هو يعبر عن اعتداء من خلال ســـلوكيات و تصرفات واضحة مباشرة و ضمنية و ايحائية تحمـــل مضمونا جنسيا ، كما أنه يمثل مشـــكلة اجتماعيـــة تعوق الافراد عن تحقيق اهدافهم و تصيبهم بالإحباط ، و الاتجاهات السلبية تجاه العلاقات الاجتماعيـــة و لا شك ان السكوت عن هذه المشـــكلة الخطيـــرة داخـــل العديد من المجتمعات جعل منها واحده مـــن اهـــم و اخطر المشكلات المسكوت عنها داخل المجتمع . (٢)

كما يعرف التحرش الجنسي " بأنـــه ســـلوكيات و افعال غير مرحب بها تتمثل في طلبات الحصول علـــى خدمات جنسية ، وغير ذلك من السلوكيات اللفظية أو الجسدية ذات الطبيعة الجنسية " . (٣)

لكي يعتبر السلوك نوع من انواع التحرش الجنســـي لابد ان يتضمن ما يلي : (٤)

- ان يكون جنسي في طبيعته او يكون قائمـــا على اساس الجنس .
- ان يكون متكرر و متعمداً .
- ان يكون غير مرغوب فيه او غير مرحب به من المجني عليها .

و يعرف التحرش الجنسي في اطار الجامعة بأنه " سلوك جنسي غير مرغـــوب فيـــه يكـــون شـــديدا أو مستمرا أو منتشرا يوثر في تعليم الطلاب ، قد يكون هذا السلوك طفيف مثل التعليقات الجنسية والنكـــات ، أو قد يكون له تأثير عميق يؤثر بالتأكيد على التجربة التعليمية " . (٥)

كما يعرف بأنه " السلوك الجنسي غير المرغوب فيه الذي يتعارض مع الفرص التعليمية للطلاب ، و يكون لهذا السلوك غرض أو تأثير على الاداء الأكـــاديمي للطلاب مما يخلق بيئة تعلم عدائية أو هجومية. (٦)

٢- الشباب الجامعي :

تعرف مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي مـــن خلالهـــا يمارس أدورا اجتماعية معينـــة تســـاهم فـــي بنـــاء المجتمع. (٧)

كما عرف معجم العلوم الاجتماعية الشـــباب بـــأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة إلى الأفراد بين مرحلتـــي البلوغ الجنسي والنضـــج أحيانـــا ويســـتعمله بعـــض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشرة إلا أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشـــباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثـــين (٨) ، كما حدد الامم المتحـــدة "الشـــباب" أولئـــك الـــذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ عام .(٩)

سادساً : الاطار النظري للدراسة :

١- أشكال التحرش الجنسي و أنواعه :

تتعدد أشكال التحرش الجنسي وتتنـــوع حســـب المجتمع وحده و أيضاً ثقافة الناس وحســـب أشـــياء وعوامل أخري كثيرة وقد يتضمن التحرش أكثر مـــن شكل من الأشكال المعروفة وقد يكون شكل واحـــد ؛ فالتحرش الجنسي لا ينصب علي شكل مادي ملموس ؛ بل انه يتخذ مظاهر ثلاث : (١٠)

أ- تحرش جنسي شفوي : ملاحظات و تعليقات جنسية مشينه و نكات بذيئة و الالحاح فـــي طلب لقاء .

ب- تحرش جنسي غير شفوي : نظرات موحية ، الايماءات و التلميحات الجسدية .

ج- تحرش جنسي بسلوك مادي: بداية مـــن اللمس و التحسس و انتهاء بالاعتداء.

و هناك من يصنف التحرش الجنســـي الـــى نـــوعين رئيسيين هما : (١١)

أ- التحرش الكلامي و يشمل :

- تعليقات و دعابات و حركـــات و اصـــوات و اقتراحات جنسية .
- همسات بطريقة خادشه للحياء.

- إصدار تعليقات جنسية حول الملابس او الجسد او شكل احدهم .

ب- التحرش غير الكلامي و يشمل :

- عرض صور او افلام جنسية .
- الرسائل و البريد الالكتروني و الملصقات ، المواد ذات الطبيعة الجنسية .
- تخطي الحدود و المساحة الجسدية للأخر كالاقتراب منه اكثر من اللازم .
- إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة .
- تعبيرات و ايماءات بالوجه و الغمز و النظرات الفاحصة .
- القيام بحركات جنسية بواسطة اليد او الجسد .

٢- العوامل و الاسباب المؤدية للتحرش الجنسي :

تتعدد الدوافع المؤدية لأعمال التحرش الجنسي و منها :

أ- انحراف وسائل الاعلام و شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " : تتعدد وسائل الاعلام فمنها المرئي و المسموع و المقروءة و دورها المهم في الارتفاع بمستوي الثقافة و التنوير و تكوين الراي العام السليم ، و لكن وسائل الاعلام تحيد عن الرسالة الجادة للإعلام بدوافع تجارة تهدف الى الربح او بدوافع عدائية للوطن بتدمير طاقات شبابيه و افساده بالمخدرات تارة و بالجنس و العرى تارة اخرى و كل ذلك يؤدي الى طريق التحرش الجنسي . (١٢)

ب- البيئة الاجتماعية السيئة : حيث توثر الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السيئة في تصرفات الافراد و تؤدى الى النزول بالمستوى الاخلاقي الى ادني درجاته ، و عدم وجود رعاية او رقابة على تصرفات الشباب ؛ كل ذلك يؤدي الى نموهم نموا سيئا و بالتالي تتولد لديهم الرغبة في اشباع الحاجات بالانحراف و منه التحرش الجنسي .(١٣)

و هناك من يري انه تتعدد العوامل و الاسباب التي تدفع الشخص الى التحرش بالأنثى بعضها تتعلق بالشخص المتحرش و البعض الاخر بالضحية و بعض الاسباب يتعلق بظروف التنشئة الاجتماعية ، و فيما يلي هذه الاسباب : (١٤)

١- الاسباب الراجعة للشخص القائم بالتحرش و تنقسم الى :

- اسباب نفسية : مثل الصراع بين الدوافع و الغرائز و بين المعايير الاجتماعية و الخلقية و بين الرغبة الجنسية و اضطراب النمو النفسي الجنسي .
- الاسباب العقلية المعرفية : كالإصابة بعض الامراض العقلية و القلق و المخاوف و نقص التربية الجنسية او انعدامها .

٢- الاسباب الراجعة الى الضحية و تشمل :

- المظهر غير الملائم و غير المحتشم .
- الاختلاط مع الزملاء بشكل غير ملائم بحيث يجعلها ذلك مطمعا . السكوت على ما يأتي من تلميحات و عدم مواجهتها .

٣- الاسباب الراجعة الى الاسرة : (١٥)

- التفكك الاسرى و سوء العلاقات الاسرية .
- ضعف عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة
- عدم قيام الاسرة بدورها التربوي .
- عدم قيام الاسرة بمتابعة و رعاية ابنائها .

٤- الاسباب الراجعة الى المجتمع و منها :

- انتشار وسائل الاعلام التي تعرض مواد اعلانية و اعلامية فيها الكثير من الإيحاءات الجنسية و التي تثير الغرائز .
- سوء الحالة الاقتصادية و التقلبات الاقتصادية و انتشار الفقر مما يجعل الشاب في حالة بأس و احباط ، وانتشار البطالة في المجتمع .

- قلة التواجد الامني في الشارع المصري مما شجع على انتشار هذه الظاهرة فضلا عن عدم وجود قانون للتحرش اجنسي ا عقوبات قاسية تردع المخالف .

هذا و قد ارجع Kayuni زيادة التحرش الجنسي في الجامعات الى عدم خضوع التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب الى الرقابة مما يسئ تفسير أي اتصالات او تفاعلات بين الطلاب ، هذا الى جانب تقاعس دور الجامعات في توجيه سلوك الافراد .

٣- الآثار المترتبة على التحرش الجنسي في الجامعات :

أثبتت العديد من الدراسات أن التحرش الجنسي له كثير من الآثار السلبية النفسية، و الاجتماعية والاقتصادية لا على الضحية فقط وإنما أيضا على المنظمة والمجتمع بوجه عام .

أ- الاثار النفسية للتحرش الجنسي : (١٦)

فقد اكدت الدراسات ان التحرش الجنسي يترك اثرا نفسياً فادحا و يؤدي إلى سوء النفسية ، ومن اهم هذه الأعراض النفسية :

- الاكتئاب و عدم الإحساس بالأمان، عدم الشعور بالاطمئنان و السلام النفسي و العقلي.
- الشعور بالغضب الشديد، و الخوف والألم و الخجل.
- الارتباك و عدم القدرة علي التصرف.

ب- الاثار الجسدية :

يشكل التحرش الجنسي ضغطا على الصحة البدنية حيث ينتج عنه العديد من المشاكل الجسدية و الشعور بالانتهاك البدني والاصابة ببعض الامراض الجسمية ، بما في ذلك اضطرابات النوم والصداع وآلام الظهر، والتعب، وضيق الجهاز الهضمي ؛ كما اوضحت الدراسات ان الذين يتعرضون للتحرش يجدون صعوبة في النوم وفقدان للشهية نتيجة للمضايقات ؛ مما يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي و النتائج الأكاديمية . (١٧)

ج- الاثار الاجتماعية : (١٨)

- انخفاض اداء الطلاب ، ارتفاع نسب الغياب ، فقدان التعليم و التشهير و السمعة ، فقدان الثقة في البيئات مماثلة الى حيث وقع التحرش .
- الحاجة الى الانتقال الى جامعه او مدينه اخرى .
- زيادة تكاليف الرعاية الصحية بسبب العوائق الصحية المترتبة على التحرش .
- ضعف المعايير الاخلاقية و الانضباط و فقد الطلاب الاحترام و الثقة في الاخرين .
- هناك اثار سريعة تظهر مباشرة اثناء حالة التحرش و تستمر بعدها لعده ايام او اسابيع و تتلخص في حالة من الخوف و القلق و فقدان الثقة بالذات و بالأخرين و شعور بالغضب من الاخرين وكذلك يصعب تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين . الخوف والحذر في التعامل . حدوث اضطراب في الحياة الأسرية والعلاقات الشخصية .

د- أثر التحرش الجنسي في البيئة التعليمية: (١٩)

- يخلق التحرش جواً من الكره والعداء في بيئة الدراسة.
- يؤثر التحرش على جو الثقة الذي يجب أن يسود في العملية التعليمية.
- يؤثر التحرش على الحالة النفسية للضحية مما ينعكس على التحصيل الأكاديمي.

٤- معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعات : (٢٠)

أ- ثقافة الصمت و حساسية الموضوع و أن كثير من ضحايا التحرش يخافون من الفضيحة وتلويث السمعة.

ب-عدم وجود سياسة جامعية واضحة بشأن التحرش الجنسي .

ج-عدم وجود هياكل محددة بوضوح للإبلاغ عن حالات التحرش الجنسي .

د-عدم وجود إحصائيات أو أرقام دقيقة توضح مدى التحرش و هو ما يجعل الوقوف على أثار الظاهرة بالتحديد صعبا.

ه-عدم وجود قانون رادع يجرم هذه الظاهرة و شعور الضحية بأن الجاني لن يعاقب.

٥- دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي :

تعتمد الممارسة العامة تعتمد انتقاء المداخل او النماذج المهنية من جملة النماذج و المداخل العلمية امام الاخصائيين الاجتماعيين و استخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع العميل (الطالب او الطالبة) و نسق المشكلة ، و هي بذلك تعطي للأخصائي الاجتماعي الممارس العام الحرية في اختيار نماذج و اساليب التدخل المهني و استراتيجياته التي يراها مناسبة لتحقيق الاهداف المرجوة من عملية التدخل المهني ، و هي مساعدة الطلاب على مواجهة التحرش الجنسي الذي يتعرضون لها ، و هذا يتطلب من الاخصائي الاجتماعي مهارات خاصة في انتقاء المداخل او الاساليب المناسبة في التدخل المهني .

و يتضح دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي:

- دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الشباب الجامعي : (٢١)

١- تنمية القيم الدينية لدى الشباب واكسابهم القيم والعادات الايجابية وحثهم على الالتزام بها.

٢- تعديل السلوكيات السلبية لدى الشباب والعمل على تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة لديهم والمرتبطة بالزواج وقضاء وقت الفراغ والخوف من الفضيحة وغير ذلك.

٣- مساعدة الشباب على فهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم وامكانياتهم و مساعدتهم على الاشتراك في الأنشطة الموجودة بالجامعة.

٤- تعريف الشباب بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع المحيط ومساعدتهم على الاستفادة من خدماتها.

٥- دعم مشاركة الشباب في مؤسسات المجتمع المدني من أجل استثمار طاقاتهم والعمل على ربطهم بالمجتمع وشغل أوقات فراغهم.

٦- مساعدة الشباب على تنظيم أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع.

٧- تعليم الشباب كيفية التعامل مع المشكلات التي توجههم وحلها.

٨- مساعدة الشباب على الإبلاغ عن أي حالة تحرش تحدث ودعمهم للدفاع عن حقهم والمطالبة بها.

(ب) : دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الأسرة : (٢٢)

١- توجيه الأسر لضرورة متابعة أبنائها والتحدث معهم باستمرار ومناقشتهم في كافة شئون حياتهم في جو من الحب والطمأنينة.

٢- تعليم الأسر الأساليب السليمة للتنشئة الاجتماعية وأساليب التربية الحديثة.

٣- تعليم الأسر كيفية حل المشكلات التي تواجههم بدون عنف أو إيذاء.

٤- مشاركة الأسر لأبنائها عند متابعة القنوات والأنترنت ومناقشتهم في الأفكار المعروضة مع التأكيد على أن هذا ليس من باب المراقبة ولكن من باب الاهتمام.

(ج) : دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجامعة :

مما لا شك فيه أن المؤسسات التعليمية لها دورا فعال في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي باعتبارها الاداة الاهم في تشكيل الوعي و المحاولة الجادة في القضاء علي هذه الظاهرة و في نشر الوعي داخل

اروقة الجامعة و ذلك من خلال نشر الثقافة الجنسية بين الطلاب من خلال عقد الندوات التوعوية للشباب و يتضح دور الجامعة في مواجهة هذه المشكلة من خلال ما يلي : (٢٣)

١- دعم الأنشطة الجامعية وتطويرها باستمرار وتحسين شكل تقديمها وعمل تسويق لها بين الطلاب.

٢- زيادة عدد أفراد الأمن المتواجدين داخل الجامعة وإعداد دورات تدريبية لهم لتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف المختلفة ونشر الأمن في كافة أجزاء الجامعة ليكون رادع للجميع.

٣- دعم الجامعة لاتخاذ اجراءات رادعة قوية مع الطلاب المتحرشين وتحويلهم لمجلس تأديب.

٤- عقد ندوات داخل الجامعة يحاضر فيها علماء من مختلف المجالات (دينية، اجتماعية، نفسية، قانونية) لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها.

٥- عقد اجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة لكسب دعمهم وتوجيههم للدور التربوي الذي يجب عليهم القيام به.

٦- ربط الجامعة بالبيئة المحيطة و قيام معسكرات لخدمة المجتمع وإشراك الشباب بها.

٧- تطوير مناهج التعليم للمساهمة في نشر الثقافة الجنسية السليمة بين الشباب والمساعدة على كسر الحاجز النفسي فيما يتعلق بمثل هذه المشاكل

٨- إلحاق المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة وأسبابها و كيفيه مواجهتها ومن ثم كيفية التعامل معها ليقوموا هم بالتوعية السليمة للطلبة

و لنجاح برنامج الوقاية من التحرش الجنسي في الجامعات يجب أن يتم الآتي: (٢٤)

- ان تأخذ الجامعة بعين الاعتبار خطورة هذه الإشكالية.

- توعية العاملين بموضوع التحرش الجنسي واشراكهم في الحد من هذه المشكلة.

- دمج هذا البرنامج او خطة العمل في صلب المنهج الدراسي التربوي حتى يتمكن الشباب من مواجهة مواقف التحرش التي من الممكن أن يتعرضوا لها.

(د) : دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع المجتمع : (٢٥)

١- العمل على إصدار تشريعات رادعة وتفعيلها و مراجعة القوانين و التشريعات.

٢-توجيه الدولة لإيجاد نوع من الرقابة على وسائل الاعلام والأنترنت والعمل على نقد الأفكار الخاطئة التي يتم عرضها مع محاولة حجب القنوات والمواقع الإباحية كلما أمكن ذلك.

٣-استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الفيس بوك في عمل حملات توعية لتناول مشكلة التحرش .

٤-دعم مؤسسات المجتمع المدني للاهتمام بقضايا المرأة وتوفير الدعم والحماية لهن مع دعمها لإيجاد فرص عمل للشباب.

٥-إيجاد خطوط لتلقي شكاوي الشباب باستمرار والتعامل مع هذه الشكاوي بجدية.

٦-دعم المؤسسات الدينية ومساعدتها على تعديل الخطاب الديني بها كي يتناسب مع طبيعة الشباب وشخصيتهم.

و تتضح أهم الأدوار الوقائية لمنظمات المجتمع المدني فيما يلي: (٢٦)

١- تعاون جميع المؤسسات المسئولة في مراكز الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية على حماية الشباب من الجنسين لرعاية الشباب بالجامعة والجمعيات الأهلية.

٢- فتح مراكز مختلفة للتوعية ورعاية الشباب وتوجيه نشاطهم بالشكل الصحي وذلك لحمايتهم من ممارسة السلوكيات المنحرفة.

٣- التعاون الكامل بين الجامعة والجمعيات الأهلية لتوزيع كتيبات علي الأسر تتناول الأمور الجنسية بشكل علمي وأسلوب مقبول لغرض توعية الشباب لوقايتهم من الانحراف .

٤- إقامة دورات صيفية وحملات توعية بالتعاون بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني من جمعيات وأحزاب سياسية تهدف إنشاء جيل متمتع بالأخلاق السامية.

(هـ) مسئوليات الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي: (٢٧)

١- ان يتعرف الاخصائي الاجتماعي على الموقف و تقديره و تحديد مشكلة التحرش الجنسي فيقدر من هم انساق التعامل و يعمل بانفتاح مع الضحية و مع مؤسسات المجتمع .

٢- قيام الممارس العام بتعزيز عملية حل المشكلة و مشكلة التحرش الجنسي و التغلب عليها بالعمل مع الضحية.

٣- العمل على ربط الضحايا بالانساق التي تزودهم بالموارد و الخدمات و الفرص المتاحة لمواجهة المشكلات كالعلاج النفسي و الاجتماعي و البيئي .

٤- التدخل المهني مع ضحايا التحرش الجنسي لإزالة او تخفيض الاثار السلبية التي ارتبطت بحدوث المشكلة .

٥- إثارة الوعي المجتمعي العام بقضايا التحرش الجنسي و كيفية مواجهتها و تعبئة الرأي العام و تكوين اتجاهات سالبة نحو هذه الظاهرة .

٦- المطالبة بتوفير الحماية الامنية للإناث في الشارع المصري و سن القوانين و التشريعات التي تزيد من عقوبة هذا الفعل المجرم .

٧- تنظيم المؤتمرات و الندوات و المحاضرات التي تناقش الاثار المترتبة على التحرش الجنسي و سبل الوقاية منها .

٨- القيام بالبحوث و الدراسات المتعلقة بظاهرة التحرش الجنسي تحديد جوانبها المختلفة و دوافعها و اسبابها و اثارها و طرق الوقاية و العلاج و دور المؤسسات الاجتماعية في ذلك .

المراجع

(١) المجلس القومي للمرأة (٢٠١٣) : تقرير المجلس القومي للمرأة عن احتفالية اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ، ط١ ، ص ١٧ .

(٢) حامد ، حامد سيد محمد (٢٠١٦) : العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي " إطلاله موجزة عن مكافحته طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية " ، المركز القومي لإصدارات القانونية ، القاهرة ، ص ٥٥ .

(٣) Klause-Flores, K. (2018). Sexual Harassment in the Workplace and Extended Communities: An Evaluation of an Intervention(Doctoral dissertation, Alliant International University).p:4 .

(٤) فرج ، هشام عبد الحميد (٢٠١١) : التحرش الجنسي و جرائم العرض ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص٢٠ .

(٥) Hill, C & Kearl , H (2011) : Crossing the line: Sexual harassment at school, American Association of University Women , OP.Cit , P30 .

(٦) Hill, C. & Silva, E. (2005): Drawing the Line: Sexual Harassment on Campus, American Association of University Women Educational Foundation, , Washington, , P71 .

(٧) السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ٦٠.

(٨) مدكور ، إبراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٢١٩.

(٩) Ansell, N. (2017). Children, youth and development. Second Edition ,Routledge, New York, P : 2 .

(١٠) Hill, C. & Silva, E. (2005): Drawing the Line: Sexual Harassment on Campus, American Association of University Women Educational Foundation, Washington, USA, P20 .

(١١) عبد الله، مني محمود (٢٠١٤): الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، ص٣١ .

(١٢) رجب ، مني (٢٠١٨) : أوراقي في قلب الخطر " حقوق المرأة و الطفل " ، الجزء الاول ، الطبعة الاولي ، دار أيكو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص١٩٦.

(١٣) حسن ، رشا محمد (٢٠٠٨) : غيوم في سماء مصر التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب " دراسة سوسيولوجية " ، المركز القومي لحقوق المرأة ، القاهرة ، ص١٨ .

(١٤) حبيب ، جمال شحاته (٢٠١١) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص ٤٩٢.

(١٥) السيد ، إبراهيم جابر (٢٠١٣) : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي " الزواج العرفي –

الطلاق- الانحراف الجنسي – ادمان الانترنت " ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، ص٢١٥ .

(16) Vijayasiri, G. (2008): Reporting sexual harassment: The importance of organizational culture and trust, Gender Issues, 25(1), Springer Science , p 43 .

(١٧) عبد العزيز ،هبه(٢٠٠٩) :التحرش الجنسي بالمرأة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص٥٣ . (١٨) بتصرف من : فرج ، هشام عبد الحميد (٢٠١١) : ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٤-٥٥ .

(19) Report from the Task Force on (Policies and Procedures Pertaining Sexual Harassment and : (2016 Violence (GT-PHS) , BCI Board of Directors, October 14, , p19.

(20) Kayuni, H. M. (2009): The challenge of studying sexual harassment in higher education: An experience from the University of Malawi's Chancellor College ,OP. Cit, p97 .

(٢١) أحمد ، عبير محمد عبد الصمد (٢٠١٣): العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع و الثلاثون، الجزء السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٢١٣٤- ٢١٣٥ .

(٢٢) رشاد ، نشوه محمد (٢٠١٥) : العمل بين تنظيمات المجتمع العاملة في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ١٦٧ .

(٢٣) عبد الله ، مني محمود (٢٠١٤) : مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٣ .

(24) Ratinthorn, A. Meleis, A. & Sindhu, S. (2009): Trapped in circle of threats: violence against sex workers in Thailand, Health care for women international, 30(3), p.p 249- 250 .

(٢٥) شفيق، حسنين (٢٠١٥) : الاعلام الاجتماعي و التحرش الالكتروني " التحرش ..من الشارع الي الفيس بوك " ، دار فكر و فن للطباعة و النشر ، القاهرة ، ص ١٣٥ .

(٢٦) السنوسي ، حسن (٢٠١٤) : التحرش الجنسي في الواقع المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١١٩.

(٢٧) حبيب، جمال شحاته & العربي، أميرة عبد العزيز (٢٠١١) : الشرطة المجتمعية و الدفاع الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص ٤٦٤ .